وفاقا فاشارة الى ان من قصر باثم سواء فى ذلك القطع وغيرها
وعبارة ابن الحاجب مخطئ اثم ونحن حذفنا لفظ مخطئ لانه
ان اراد مخطئ فى الحكم قلنا على يقين من ذلك اذ يحتمل انه اخطا
وانه اصاب ولكنه يأثم لتقصيره وقد يكون مع ذلك اصاب كواحد
رفيق وان اراد مخطئ فى نفس الاجتهاد فهذا لاحديث فيه
فقد لاح شرح هذه المسئلة وجه عدولنا عن الفاظ غيرنا
المقدمات ومنها قيل لم لا قدمتم حد الفقه وحد الاصل على اصول
الفقه لانهما مفردان ومعرفة المفردين سابقة على معرفة التركيب
قال الامام التركيب لا يمكن ان يعلم الا بعد العلم باجزائه
لا من كل وجه بل من الوجه الذى يصح منه التركيب فقلنا
لوجوه ثلاثة احدها ان هذا هو المقصود بالاصالة
فتعين تقديمه اذ التقديم يقتضى الاهتمام فلو قدم
غيره والجامع ان الاهتمام انما هو به لم يكن مناسبا
والثانى ماذكره الشيخ الامام الوالد رحمه الله تعالى
فى القطعة التى عملها على شرح مختصر ابن الحاجب حيث
قال ما نصه و بدا بالتعريف اللقبى لانه اخص وهذا
النوع من التركيب اعنى المضاف والمضاف اليه اذا سمى
به قد يسمى به فرد من افراد مدلول الاضافى
كعبد الله مسمى به وجل فيصدق عليه بطريقين
ويكون

ويكون المدلول اللقبى اخص من الاضافى وقد يسمى به
شيئا خر بينه وبين الاضافى بينة او عموم وخصوص
من وجه وسنبين لك من اى الاقسام هو وعلى كل تقدير
فاللقبى هو المخبر ولهذا العلم عن غيره فلذلك بدا به
ثم كلامه ومراده ان اللقبى وهو الصحيح اخص من
الاضافى بحسب وضع اللغة والثالث انى اقول اذا سميت
مضافا ومضافا اليه فنارة يقطع النظر عن المفردين الاضافيه
بالكليه ويكون ذلك كالاعلام المرتجله وليس اصول الفقه
من هذا القبيل فانا لم نقطع النظر عن معنى الاصل والفقه
والاضافة كليه بل لاحظنا كل واحد منها وتارة نلاحظ وذلك
على قسمين احدهما ان يلاحظ تلك المعانى ويبقيها على حالها
ولا يجعل شيا الا زيادة صيرورتها علما وهذا لم يعتمد فى اصول
الفقه لانا لم نبق شيا من المعانى الثلاثة على حاله والثانى
ان يلاحظ اوفى ملاحظته قبل لاحظ مثلا معنى الاصل
لغة والفقه واصل الاضافة وتكون هذه الملاحظة
هى العلاقة المسوغة لاطلاق هذا اللفظ الذى
هو مضاف ومضاف على هذا العلم وهو المقصود وشبه
العلم الذى نسخت فيه الصفة كالحسن والحسين
عند النحاة والحقيقة الشرعيه عند المحققين من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)